

شرح ألفية ابن مالك(٩٥[الحال]٤): ٨٤٣_١٥٣

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فلا يجوز مجيء الحاج من المضاف اليه الا في ثلاثة مواضع منها ان يكون المضاف جزءا من المضاف اليه - 00:00:00

ما مثاله؟ من غل. احسنتم صحيح بارك الله فيكم. هل يجوز ان تقول راكبا جاء زيد بتقديم الحال واكلا جاء زيد. نعم. نعم يجوز.

احسنت. فعل متصاب. وهل يجوز اذا ما احسن زيدا لا يجوز احسنت احسنت وهل يجوز راكبا هذا زيد - 00:00:20

لا يجوز نعم لا يجوز. قالوا عامل ضمين معنى الفعل لا حروفه مؤخرا ان يعمل كذلك الشرك اشارة الى اسمعي الاشارة. نعم تفضل شيخ

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله - 00:01:00

وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ومشايخه والمسامعين وللمسلمين اجمعين. قال العلامة ابن مالك رحمه الله والحال

قد يجيء ذا تعدد بمفرد فعلا وغير مفرد وعامل الحال بها قد ابكد في نحو لا تعتفل بمفسدا - 00:01:40

وان تؤكد وان تؤكد جملة فمضمر عاملها ولفظها يؤخر. وموضع الحال تجيء جملة موضعية. احسن الله اليكم وموضع الحال تجيء

جملة فجاء زيد وهو لا ينبح لا احسنتم بارك الله فيك. قال رحمه الله والحال قد يجيء ذات عدة - 00:02:00

بمفرد فعلا وغير مفرد. الحال قد تتعدد لانها خبر في المعنى. والخبر قد يتعدل كما قال قال فيما سبق واخبروا اثنين او باكثر عن

واحد كم صلاة شعراء والشيء اذا اشبه الشيء اخذ حكمه. فالحال لما اشبهت الخبر في المعنى اخذ - 00:02:20

قد حكمه فجاز تعدد الحال. هذا قوله الحال قد يجيء ذا تعدد. ثم قال لمفرد فاعلم وغير مفرد يعني قد تتعدد وصاحبها مفرد وقد

تتعدد وصاحبها متعدد. مثال تعدد الحال وصاحبها مفرد - 00:02:40

ان تقول جاء زيل ضاحكا مبتهيجا ضاحكا حال اولى مبتهجة حال ثانية. قال تعالى ولما رجع موسى الى امه غضبانة اسفا غضبانة

حال اولى اسفا حال ثانية. ومنه قوله تعالى ارجعي الى ربك راضية مرضية - 00:03:00

ماضية نضية حاء ثانية ومنه ايضا قوله تعالى ان تبتغوا باموالكم محصنين غير مسافحين محسنين حال اولى غير حال ثانية. ومنهم

قول الشاعر علي اذا ما جئت ليلي بخفية زيارة بيت الله رجلان حافيا. رجلان حاء اولى حافيا حاء ثانية. وقد تكون الحال المتعددة

لمفرد - 00:03:20

مختلفة. حال مفرد ثم حال جملة. واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراؤون الناس. كسالى جملة يراؤون الناس حام ثانية. فاصبح

في المدينة خائفا يترقب خائفا يترقب الجملة حال ثانية. هذا تعدد الحال وصاحبها مفرد. وقد تتعدد الحال وصاحبها - 00:03:50

متعدد ولا يخلو من امرين. الاول ان يتحد لفظ الحال ومعناها فاذا اتحد لفظها ومعناها سنيت او جمعت. ومنه قوله تعالى وسخر

لكم الشمس امر دائبين تعدد صاحب الحال الشمس والقمر. ففني لفظ الحال. دائبين. والاصل دائبة - 00:04:20

فتنعي الشمس مدائبة اي القمر. هذا مثال تقنية الحال. ومثال جمعها قوله تعالى وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم

على قراءة الجمهور بنصب النجوم. والنجوم مسخرات بامرهم. مسخرات جمع. وهي حال متعدد - 00:04:50

الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم. الامر الثاني في تعدد الحال وصاحبها ان يختلف المعنى. فيجب التفريق بغير عطف. فتكون

الحال الاولى للثاني. والحال الثانية للاول فتتصل الحال الاولى بصاحبها حتى لا يلزم فصل كل حار عن صاحبها مع عدم القرينة. يعني

حتى لا يلزم فصل الحال مرتين. تكون الحالة الاولى للثانية - 00:05:10

الحالة الثانية للاول. مثلا لو قلت لك لقيتك داخلا المسجد خارجا من المسجد. ايها الداخل وايها الخارج او مثال او لقي زيد عمرا داخلا

المسجد خارجا من المسجد. من الداخل زيد او عمرو. احسنت. عمرو هو الداخل. نعم - 00:05:40

الحالة الاولى للثاني والثانية للاول لقي زيد عمرا داخل المسجد خارجا من المسجد عمرو هو الداخل وزيد خارج مثلا لقي زيد عمرا مصعدا منحدرا. امر مصعب و زيد منحدرا اما عند ظهور المعان ترد كل حال الى ما يليق بها. مثلا لقي الاب ابنته - 00:06:00

مسعدا منحدرة. المعنى ظاهر هنا فالحالة الاولى اي الاول والثانية للثاني. مصعدا لا منحدرة قال الشاعر لقي ابني اخويه خائفا منجديه فاصابوا مغنما لقي ابني اخويه خائفا الخائف هو دبل. منجديه للاخوين. ومنه قول امرئ القيس في معلقته - 00:06:30 خرجت بها امشي تجر وراءنا على اثرينا ديد مرق المرحل. خرجت بها امشي امشي حال من ايفي خرجت تجر حال من الهاء ف بها. هذا ما يتعلق بتعدد الحال ثم الحال مربان. حال مؤسسة ويقال لها المبينة. وهي التي لا يستفاد معناها بدونها - 00:07:00 مثل جاء زيل راكبا راكبة حال المؤسسة فخرج منها خائفا خائفا حال المؤسسة وقد مضت. والضرب الثاني حال مؤكد وهي التي لا تفيد معنى جديدا. وانما تفيد التوكيد. هذا قوله وعامل الحال بها قد اكد يعني ان العامل - 00:07:30

الى في الحال قد يؤكد بها. معنى هذا ان الحالة مؤكدة لعاملها. وهذا النوع الاول من الحالة المؤكدة. لان الحالة المؤكدة على ثلاث انواع ذكر ابن مالك منها نوعين في هذين البيتين. النوع الاول الحال المؤكدة لعاملها - 00:07:50

وهي قسمان. القسم الاول ان تكون مؤكدة لعاملها لفظا ومعنى. اي انها من لفظ عاملها. وارسلناك للناس رسول رسولا مؤكدة لعاملها. ارسلنا هذه حال مؤكدة لعاملها ارسلناك وهي من لفظه. ومنه قول الشاعر اصيح - 00:08:10

وصيخا لمن ادى نصيحته والزم توقى خلط الجد باللعب. مسيخا حال من فاعل اصل. هي مؤكدة لعاملها عاملها اسخ وهي من لفظه. والقسم الثاني من المؤكدة لعاملها المؤكدة لعاملها معنى فقط - 00:08:30

ومنه قوله تعالى واللامدرا. مدبرا مؤكدة بعاملها واللام وهي مثله في المعنى دون اللفظ ثم وليتم مدبرين. مدبرين. ولا تعتوا في الارض مفسدين. والى هذا اشار ابن مالك بقوله كل حال بها قد اكد في نحو لا تأتى في الارض مفسدا. ولا تأثا في الارض مفسدين. مفسدين حال من انواع - 00:08:50

او في تاء ثو وهي مؤكدة لعاملها بان العثم هو الافساد ومنه قوله تعالى تبسم ضاحكا من قولها فتبسم ضاحكا من قولها وقد قال ابن حزم رحمه الله ان من تبسم في صلاته عمدا بطلت صلاته. واستدل بهذه الاية تبسمه ضحك - 00:09:20

هذا قوله وعين الحال بها قد اكد في نحو ثلاثة ارض مفسدة. ثم قال وان تؤكد جملة فمضمر عاملوه ولفظها يؤخر. النوع الثاني من المؤكدة هي المؤكدة لمضمون الجملة. ويشترط في - 00:09:50

في الجملة ان تكون سمية وطرفاها معرفتان جامدان. ويجب ان يكون عاملها مضمرا. فمظمر عاملها وان تكون هذه الحال واجبة التأخير ولفظها يؤخر. مثاله زيد ابوك عطوفا. عطوفا حال مؤكدة بمضمون الجملة التي قبلها. لان العطف صفة ملازمة للاب. وآ -

00:10:10

الحال هنا منصوبة بفعل محذوف وجوبا. والتقدير احقه عطوفا او اعرفه ومنه قول الشاعر انا ابن دارة انا ابن دارة معروفا بها نسبي وهل بدارك يا للناس انا ابن دارة معروفا معروفا حال اكدت مضمون الجملة التي قبلها اي حقني معروفا - 00:10:40

او احق معروفا. ولفظها يؤخر لا يجوز ان تقول في انا زيد معروفة مثلا لا يجوز ان تقول معروفا انا او انا معروفا زيد لابد ان تؤخرها تقول انا زيد معروفا. ومنها قوله تعالى - 00:11:10

وهذا صراط ربك مستقيما. مستقيما حال مؤكدة لمضمون الجملة السابقة. لان صراط الله الا مستقيما. فهذا نوعان من الحال المؤكدة لعاملها وعامل الحال بها قد اكل. والمؤكدة لمضمون الجملة التي قبلها وان تؤكد جملة - 00:11:30

بقي نوع ثالث من الحال لم يذكره مالك. وهو الحال المؤكدة لصاحبها. طبعا الفرق بين عامل حال وصاحب الحال. مثلا جاء زيد الراشد جاءه عامل الحال وزيد هو صاحب الحال. طبعا هذه حال مؤسسة لا تخلو معنا هنا. لكن الغرض التفريق بين - 00:11:50

عامل حال وصاحبها. في الحال كما تكون مؤكدة لعاملها تكون ايضا مؤكدة لصاحبها. مثلا في قوله تعالى هو الذي ان خلق لكم ما في الارض جميعا. جميع حال مؤكدة. وهي مؤكدة لصاحبها ماء ما من - 00:12:10

صيغ العموم جميعا معناها العموم فهي مؤكدة لصاحبها. ومثله قوله تعالى لامن من في الارض كلهم جميعا لامن من في الارض كلهم جميعا. من من صيغ العموم؟ جميعا مؤكدة صاحبها - 00:12:30

صاحبها من؟ هي مؤكدة لصاحبها. ومثله قوله تعالى واذا تتلى عليهم اياتنا بينات بينات حال مؤكدة. لان اياته تعالى لا تكون الا بينات. ثم قال رحمه الله موضع الحال تجيء جملة. فجاء زيد وهو ناوي الرحلة. سبب - 00:12:50

في الكلام يعني المبتدأ والخبر ان الخبر يكون مفردا وشبه جملة وجملة. ومثله في ذلك الحال. الحال تكون مفردة وشبه جملة وجملة. والمفرد هنا ما يقابل الجملة وشبه الجملة. لا ما يقابل التثنية والجمع. مثلا قوله تعالى ثم وليك المدبرين. الحال هنا -

00:13:10

حالة مفردة مدمنين حال مفردة. وسبقت لها امثلة كثيرة النوع الثاني شبه الجملة. ولم يذكره ابن مالك وهو الظرف والجار والمجرور. مثال الظرف رأيت الهلال بين السحاب بين ظرف واحد مثال جري ومجرور فخرج على قومه في زينته في ذاته ابو مدور وآآ -

00:13:30

واحد ويتعلقان بمستقر او استقرا محذوفين وجوبا. فخرج على قومه مستقرا في زينته او استقر في زينته. رأيت الهلال مستقرا بين السحاب او استقر بين السحاب. النوع الثالث الجملة وهي التي ذكرها هنا وموضع الحالي تجد - 00:14:00

جملة فجاء زين وهو ناوي الرحلة. والجملة تكون رسمية وتكون فعلية. مثال اسمية. يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة انتم سكارى.

اذا القوا فيها سمعوا لها شهيقا وهي تفور. انتم سكارى هي تفور. جملة اسمية - 00:14:20

كذلك مثلا خرجوا من ديارهم الوف هم الوف جملة اسمية وتكون فعلية كقوله تعالى ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا لم

ينالوا خيرا. هذه الجملة هي الحال وهي جملة فعلية. وقد اجتمعا في قوله تعالى - 00:14:40

واما من جاءك يسعى فهو يخشى يسعى هذه الجملة فعلية وهو يخشى اسمية قول جملة تاني كلتاهما حال ومنه قوله تعالى ورأيتهم

يصدون وهم مستكبرون يصدون فعلية هم مستكبرون اسمية - 00:15:00

ويشترط في الجملة الواقعة حالا ثلاثة شروط. الشرط الاول كونها خبرية. ولهذا غلطوا من قال في قول الشاعر اطلب ولا تضجر من

مطلب اطلب ولا جرى من مطلب فأفة الطالب ان يضجرا. غلطوا من قال ان قوله ولا تضجر حالية. ووجه الغلط انها - 00:15:20

والمحاكم مجمعون على انه يشترط في جودة الحال ان تكون خبرية لا اسائية. الشرط الثاني ان تكون غير مصدرة بدليل الاستقبال.

ولهذا غلطوا من اعرب سيهدين في قوله تعالى اني ذاهب الى رب ساهدين ابلغوا من عربها حالا. لانها مصدرة بدليل الاستقبال. السين.

الشرط الثالث ان تجتمع - 00:15:50

قيل على رابط يربطها بصاحب الحال. وهذا الرابط اما الواو او الضمير او الواو مع الضمير الرابط قد يكون الواو وتسمى واو الحال.

ومنه قوله تعالى لان اكله الذئب ونحن عصبة. الجملة نحن عصبة - 00:16:20

في محل نصب حال. وهي حال من الذئب. والرابط هو الواو فقط. واما الضمير نحن فلا مدخل له في الربط لانه لا يعود على الذئب لا

يعود على صاحب الحال. الثاني الضمير الذي يرجع الى صاحب الحال. قال تعالى اهبطوا بعضكم لبعض عدو - 00:16:40

بعضكم لبعض عدو هذي جملة حالية. الرابط الضمير للكاف في بعضكم الثالث الواو والضمير. ومنه قوله تعالى لا تقربوا الصلاة وانتم

سكارى. الواو والضمير وانتم هو الرابط خرجوا من ديارهم وهم الوف وهم الواو مع الضمير هو الرب. طيب ما الرابط في مثال

الناظم؟ جاء - 00:17:00

وهو ناوي الرحلة. الواو مع الضمة. الواو مع الضمير احسنت. طيب في قولك جاء زيد وعمرو قال جاء زيد وعمرو قائم. مر بطاء الله.

الواو احسنت. جاء زيد يده على رأسه. جاء زيد - 00:17:30

يده على رأسه. ما الرابط؟ الضمير. الضمير. احسنت. جاء زيد ويده على رأسه. ما الرابط؟ الواو حلو قوي والضمير احسنتم بارك الله

فيكم. هذا اخره والله تعالى اعلم. بارك الله فيكم. سبحانه الله - 00:17:50

وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:18:10